احدث المكتشفات الاثرية

في قورينه بطرابلس الغرب

اختلف الكتاب واصحاب الرأي في فوائد النظام الفاشستي واضراره ولكنهم اجمعوا على ان السنيور موسوليني مبدع هذا النظام خدم الامة الايطالية اكبر خدمة ببثه الهمة والنشاط في نفوس ابنائها وايقاظه روح الاقدام والمغامرة في صدورهم. ومما يذكر لهُ بالشكر عنايتهُ بالمباحث الاثرية في مختلف انحاء ايطاليا ومستعمراتها، رغم الاعباء السياسية والادارية التي تستغرق وقتهُ وانتباههُ. فقد ذكرنا في مقتطف اغسطس الماضي عنايتهُ بالتنقيب عن كنوز هركولانيوم التي دمرت وطمرت لما ثار بركان يزوف سنة ٧٩ ب م واهتمامهُ بالتنقيب في مدينة رومية نفسها عن آثارها الفخمة. وقد جاءتنا المجلات الاوربية والاميركية حافلة باخبار المكتشفات الاثرية في جزيرة صقلية وجزائر لمنوس ورودس وكريت وطرابلس الغرب في لبدة و(لبتوس ماغنا) وقورينه. فعناية ايطاليا بالآثار القديمة والتنقيب عنها الآن تضاهي عناية انكلترا والولايات المتحدة وقد تفوقها. وقد اطلعنا على مقالة للاستاذ كارلو انتي احد مديري البحث في قورينه نشرها في « مجلة اخبار لندن المصوّرة » وصف فيها المباحث الاثرية الخارجة هناك فاقتطفنا منها ما يلي :

الآثار في لبدة شرق مدينة طرابلس الغرب رومانية واما الآثار في قورينه شرق بنغازي فيونانية قديمة يرجع اهتمام كثير من الوجوه التي برزت في ذلك عهد وزير المستعمرات الايطالية وحاكم مقاطعة قورينه اليونانية بطرابلس الغرب بالتنقيب عن آثار هذه المدينة القديمة تنقيباً وافياً يجلو آثارها الفنية والتاريخية لعلماء التاريخ ومحبي الفنون. وما يعلق على آثارها من الشأن الكبير عائد الى انها من المدن اليونانية التي انشأها اليونان في القرن السابع قبل الميلاد (سنة ٦٣١ — ق. م) فزهت وازدهرت طوال ١٠ قرون من غير انقطاع حتى جاء العرب فدمروها. ولم يقم على انقاضها مدن اخرى يعبث ابناؤها بآثارها النفيسة المطمورة تحت اطباق الثرى فبقيت سليمة من السرقة والعبث. وما بني عليها حديثاً من المباني قد امرت الحكومة الايطالية بنقلها الى مكان آخر ليكون عمل التنقيب كاملاً.

وقد جاءت الآثار التي وجدت فيها اولاً سنة ١٩١٣ ثم سنة ١٩٢٣ مصداقاً لما كان ينتظرهُ المؤرخون وعلماء الآثار . فقد وجد في حماماتها عشرات من التماثيل البديعة بينها تمثال مشهور « لزهرة قورينه » هو معروض الآن في متحف ترمي بروما ومنها تمثال فاخر للاسكندر الكبير معروض في متحف بنغازي على بعد ١٦ ميلاً من قورينه . وقد عثر على كتابات طويلة في الخرابات الرومانية تحتوي على حقائق كثيرة عن تاريخ قورينه وعبادات اليونان

فلما تسلم السنيور موسوليني مقاليد الامور في ايطاليا سنة ١٩٢٢ عني بتجديد المباحث الاثرية في هذه البقعة وندب لذلك لجنة من علماء التاريخ والآثار المختصين بينهم الاستاذ بريه من اساتذة جامعة فورنسا والاستاذ كارير الذي من اساتذة جامعة بادوى والاستاذ اونيفريو من مصلحة الآثار في مقاطعة قورينة . ويعاون هؤلاء الاساتذة نفر كبير من الكتاب والمهندسين والمصورين والمثالين والرسامين وجمهور غفير من العمال الوطنيين . وغاية الحكومة الايطالية ان تكشف الانقاض عن المدينة زويداً زويداً وتعيد بناءها على ما كانت عليه من الفخامة والعظمة

العمل كبير متشعب وقد لا يتمهُ جيل واحد من الاثريين . فالمدينة يحيط بها سور طولهُ اكثر من كيلومترين وفيها معبد لابلون يضاهي اضخم معابد اليونان في فخامته وجماله وهناك معابد اخرى كثيرة وضواحٍ للسكن تحتوي على انقاض مساكن وقصور امبراطوري . دخول المدينة يتمة [illegible] كبيراً من الآثار نفيسة ولم يتم [illegible] من عهد ابليون وعهد الجمهورية وقد يذل الباحثون [illegible] الخربة الشرقي من عهد اليونان الذي كان مقر الحياة في [illegible]

[illegible] من الجديد ان اليونان برعوا في [illegible] الجميل التماثيل و[illegible] الخطيب جار في مناقشة علنية من القرن الخامس ق . م ويعدون كثيراً من التماثيل التي نقلها الرومان عن اصول يونانية مفقودة وهي ذات شأن تاريخي كبير لانها السبيل الوحيد الى معرفة درجة الرقي الفني عند قدماء اليونان . وبين هذه التماثيل تمثال بديع لامرأة تدعى اغريبينا يمثلها اصدق تمثيل وعلى وجهها امارات الحزن والشقاء